

د. دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 31 الخطاب الرؤيوي في أورشليم، لوقا 21: 5-38

دان داركو وتيد هيلدبراند © 2024

هذا هو الدكتور دانيال ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 31، الخطاب الرؤيوي في القدس، لوقا 21: 5-38.

عن إنجيل لوقا [BeL] مرحبًا بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات التعلم الإلكتروني الكتابي.

في محاضرة سابقة، تحدثنا عن يسوع. كان يسوع بالفعل في أورشليم، وكان يتبادل الحديث مع المسؤولين. وكما قد تتذكرون من تلك المحاضرة، فقد طُرِحت عليه عدة أسئلة، وأجاب عليها حتى لا يتمكنوا من إدانته.

أسئلة مثل "بأي سلطة ومن أعطاك السلطة لتتمكن من أداء خدمتك؟" أسئلة حول ما إذا كان يجب علينا دفع الضرائب لقيصر أم لا؟ أسئلة مثل القيامة: إذا بقي سبعة إخوة مع امرأة واحدة تزوجها الأول، فمن ستكون زوجة تلك المرأة عند القيامة؟ ثم يواصل يسوع توضيح كيف ستكون القيامة وينتهي بتحذير تلاميذه من أي ميل لمحاكاة أسلوب حياة الكتبة. هناك، في تلك الجلسة بالذات، ذكر يسوع أن الكتبة يحبون أكل الأرامل. في نهاية تلك المحاضرة، ذكرت أن يسوع كان يستخدم ذكر الأرامل، وكان لوقا يستخدم ذكر الأرامل كمقدمة للدخول في شيء آخر يتعلق بأرملة في الهيكل.

لذا، تذكروا، منذ اللحظة التي دخل فيها يسوع منتصرًا إلى أورشليم، كانت خدمته ستقتصر على التدريس في الهيكل. لذا، كان يسوع لا يزال في الهيكل، وسيقوم بملاحظات هناك. ولنقرأ من هنا في الإصحاح 21، الآيات 1-4 إلى ESV. وأنا أقرأ من ترجمة

، فرفع يسوع عينيه فرأى الأغنياء يلقون عطاياهم في صندوق التبرعات، ورأى أرملة فقيرة ألقت دراهم صغيرة، فقال: الحق أقول لكم: إن هذه الأرملة الفقيرة ألقت أكثر من الجميع

لقد ساهم الجميع من فضلهم، أما هي، فمن فقرها، قدمت كل ما لديها لتعيش منه. لذا، فإن الإشارة الخاصة إلى الكتبة الذين استغلوا الأرامل توفر مقدمة يلاحظ فيها يسوع شيئًا ما في المثل. الآن، في هذه الجلسة بالذات، يجب على المرء أن يتخيل يسوع في أورشليم لا يجري مقابلة مع أحد ولا يسأله أحد أسئلة مباشرة، بل يرى ما يحدث بينما يضع الناس المال في التبرعات ويبدأ في ملاحظة ما يحدث بالفعل

بدأ يلاحظ أن بعض الأغنياء عندما دخلوا أعطوا المزيد من المال. كان يبدو أنه، كونه يسوع، يعرف ما لديهم ودوافعهم للقيام بذلك. كان قادرًا على تمييز أن الأغنياء كانوا يعطون بعضًا مما لديهم

كانت المرأة مستعدة أن تعطي كل ما لديها. خذ خطوة إلى الوراء وفكر فيما كان لوقا يخبرنا به عن يسوع وتعامله مع الأغنياء. مع العلم جيدًا أن لوقا كان يكتب إلى ثاوفيلس، وهو أرستقراطي أشار إليه باسم السير ثاوفيلس، وهو شخصية بارزة للغاية ومن المرجح أن يكون لديه الكثير من المال

، إن لوقا في إنجيله يذكر القارئ باستمرار أن ملكوت الله يشمل الناس الأغنياء والفقراء والمرضى والمهمشين وأن كل الناس الذين خلقوا على صورة الله ومثاله هم مشاركون في ملكوت الله. وهنا في هذه الرواية تصبح الأرملة نموذجًا للتلمذة الصالحة. في الواقع، كان يسوع في الهيكل يراقب هذا، أي يقول إن لوقا ينظر إلى ما يفعله الأغنياء ولوقا ينظر إلى ما تفعله الأرملة الفقيرة

إن لوقا يفعل شيئاً جديراً بالملاحظة هنا. فقد أشار إلى المرأة باعتبارها أرملة، ومن المرجح أن تكون فقيرة بسبب مكانتها الاجتماعية في ذلك الوقت. إن معيشة المرأة تعتمد على الرجل أو الزوج في حياتها.

لقد فقدت زوجها. ويؤكد لوقا أنها فقيرة، وليس لديها أي وسيلة

إذن، كانت تواجه أمرين متعارضين. فهي امرأة فقيرة أو، إن شئت، امرأة عاجزة إلى حد ما فيما يتصل بالموارد المالية التي قد تكون لديها. وينبغي لهذه المرأة الفقيرة أن تذكرنا أيضاً باهتمام لوقا بالفقراء

يذكرنا لوقا بأن الله سوف يوفر للفقراء وأن الله مهتم بالفقراء. في هذه الرواية، لا يحاول لوقا أن يوحي لنا بأن الأغنياء كانوا سيئين للغاية بإعطائنا بعض ما لديهم. كلا، هذه ليست النقطة هنا

المقصود هو أن الأرملة يجب أن تكون قدوة في الكرم، فهي قادرة على العطاء أكثر. لا يعني هذا بأي حال من الأحوال أنه عندما تذهب إلى سلة التبرعات، يجب أن تعطي كل ما لديك

لا، إنه يقول إن هذه المرأة بالذات هي نموذج جيد للتلمذة. لذا، ينبغي أن ننظر إلى التركيز من حيث النسبة على سبيل المثال، إذا جاء مليونير إلى سلة التبرعات وأعطى 100 ألف دولار أمريكي، فإن هذا سيكون مبلغاً كبيراً من المال من حيث القيمة النقدية

، إذا جاء شخص فقير إلى سلة التبرعات وكان كل ما لديه من منزله وفي جيبه في ذلك الوقت هو 10 دولارات وأعطى تلك الدولارات العشرة، من حيث القيمة النقدية، كانت تلك قيمة طائفية أقل من حيث العملة. لا يعني يسوع قيمة ما يعادل 100000 دولار كقيمة نقدية أعلى. لكنه يقول إنه من حيث الكرم، فإن الكرم يأتي من حيث النسبة التي يعطي بها الشخص والموقف الذي يعطي به

في الواقع، الدافع والموقف هما ما يحركه الله: إلى أي مدى نصبح كرماء أو لا نصبح. الدافع والموقف هما ما يجعل المرء يعطي ليحصل على ما يريد أو يعطي ليتترك. هنا، تظهر المرأة وهي تعطي كل ما لديها لسلة التبرعات، وقال يسوع إن دافعها وموقفها وكرمها يفوق كرم الأغنياء من حيث النسبة

ولكن هذا لا يعني أن هذه الأموال إذا ضخت عشرة دولارات مثلاً تصبح فجأة أكبر من أموال شخص آخر يضح مائة ألف دولار. لا، هذه ليست النقطة الأساسية. النقطة الأساسية هي أنها ضخت كل أموالها على نحو متناسب، وربما ضحك البعض 5% أو 2% أو 3% أو 2%، أو أي شيء آخر

إن كل هذا الذي جرى في الهيكل يشير إلى مناسبة أخرى يظهر فيها يسوع رغبته في أن نرى أنه بوسعنا أن نتعلم، حتى ولو كنا خائفين من أنفسنا، من أولئك المهمشين وأولئك الذين لديهم وسائل أقل في المجتمع وهذا لا يعني مرة أخرى أن الأغنياء لن يكون لهم مكان في ملكوت الله، أو أن لوقا لا يقترح بأي حال من الأحوال أن الأغنياء لا يمكن أن يكونوا أتباعاً حقيقيين للمسيح. كلا، إن تعاليم لوقا عن الثراء والفقير، ربما ينبغي لي أن أخصها هنا قبل أن أواصل الخطاب الرؤيوي في 21. إن خطاب لوقا يدور أكثر حول الفقر والثراء

إن وجهة نظر لوقا هي أن الأغنياء، إذا اعتمدوا بشكل كبير على ثرواتهم، سيجدون صعوبة في إيجاد مكان لهم في ملكوت الله، حيث التضحية بالذات والكرم والخدمة هي القاعدة. لكن الأغنياء يمكنهم أن يكونوا في ملكوت الله. بعبارة أخرى، استخدم لوقا مثال يسوع عندما قال: إذا كان من المستحيل أن يمر الجمل من ثقب الإبرة، لأن ذلك ممكن بالنسبة لله

لا يعني هذا أن الأغنياء قد يكونون خارج نطاق هذه الخدمة. لا، يستخدم يسوع، عفواً، يستخدم لوقا هذه العبارة لتحدي ثاوفيلس كشخص ثري وشخصية مؤثرة، لكي يتمكن من رؤية كيف يمكنه أن يوصل مكانته إلى

خدمة الملكوت. من ناحية أخرى، فيما يتعلق بالفقراء، لا يشير يسوع بأي حال من الأحوال إلى أن الفقر يعني التقوى.

لا، الفقر ليس تقوى. ولكن الفقراء، المهمشين الذين يرفضهم المجتمع، يظهرون في لوقا على أنهم أولئك الذين يقبلهم الله، ويحتضنهم، وفي بعض الأحيان، يتمكن الفقراء من إظهار صفات الخدمة والكرم التي سيشير إليها لوقا في خدمة يسوع باعتبارها جديرة بالملاحظة. لا أريد أن أذهب إلى أقصى الحدود، كما قلت ذات مرة مع زميل باحث في أحد اجتماعات جمعيتنا عندما تحديته أن يقول عندما أقرأ أعماله عن الفقر، أبدأ في الشعور وكأنه يعتقد أن لاهوت الفقر هو تقوى.

فأجاني قائلاً: حسناً، أحياناً يكون هذا هو ما يتفاعل معه المرء، أليس كذلك؟ هذا صحيح. لكن هذه ليست وجهة نظر لوقا. فبعد أن حدد لوقا بوضوح الأرملة كنموذج للعطاء، انتقل الآن مباشرة إلى بقية الإصحاح الحادي والعشرين ليوضح بعض التنبؤات التي سيقدمها يسوع عندما يصل إلى نهاية خدمته.

هنا، يبدو الأمر أشبه بالحديث الذاتي لأننا لا نجد يسوع يتفاعل مع الناس، لكنه سيقدم إعلاناً تلو الآخر للحديث عن الهلاك والكآبة في الأيام القادمة. انتبه، بعض الأشياء التي سيقولها عن أورشليم قد تحققت بالفعل. لقد كتب الكتاب في الثمانينيات، ودُمرت أورشليم في السبعينيات.

حسناً، لننتقل إلى الفصل الحادي والعشرين، الآية 5، ونبدأ في النظر إلى بعض التنبؤات التي سيقولها يسوع أولاً، ننظر إلى تنبؤات الهيكل من الآيات 5 إلى 8، وقرأت. وبينما كان البعض يتحدثون عن الهيكل، وكيف كان مزيناً بحجارة كريمة وقرابين، قال: وأما هذه الأشياء التي ترونها، فستأتي أيام لا يترك فيها ههنا حجر على حجر إلا ويهدم.

وسألوه يا معلم متى تكون هذه الأمور؟ وما هي العلامة عندما تكون هذه الأمور؟ فقال انظروا لا تضلوا، فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو والوقت قريب. فلا تذهبوا وراءهم. "تلاحظون من الآية 5 أنها تشير إلى ذلك؛ كان الناس ينظرون إلى ما يحدث في الهيكل، وهذا ما سيدفع إلى ذلك.

كما ترون على الشاشة، كان أحد الأشياء التي قام بها هيرودس الكبير أثناء حكمه هو تجديد الهيكل. لقد قام بعمل ضخمة للغاية، ويمكنك أن ترى الأعمدة الذهبية والأعمدة الجميلة والحجارة البيضاء التي تم وضعها في مكانها، وكان الهيكل جميلاً للغاية. ولا شك أن لوقا يشير إلينا أن الناس كانوا معجبين بما يجري في الهيكل.

في الواقع، كتب المؤرخ اليهودي يوسيفوس، الذي كان ذات يوم قائداً عسكرياً في وطنه وقضى معظم حياته في روما، عن الهيكل على النحو التالي. وعلى حد تعبير يوسيفوس، يكتب يوسيفوس، وفقاً لذلك، في السنة الخامسة عشرة من حكمه، أعاد هيرودس بناء الهيكل وأحاط به قطعة أرض بسور، وكانت هذه الأرض ضعف المساحة التي كانت محاطة بها من قبل. وكانت المساحات التي بسطها عليها ضخمة للغاية أيضاً، وكانت الثروات المحيطة بها لا توصف، وهو ما نجده في الأديرة العظيمة التي أقيمت حول الهيكل والقلعة التي كانت تقع على جانبه الشمالي.

لقد بنى الأديرة من الأساس، أما القلعة فقد رممها بتكاليف باهظة. ولم تكن سوى قصر ملكي، أطلق عليه اسم أنطونيوم، على غرار أنطوني. والآن، إذا عدت إلى هنا ورأيت ما كنت أعرضه عليك، فإن مساحة معبد هيرودس تبلغ 360 ألف قدم مربع، أي ما يعادل مساحة تسعة ملاعب كرة قدم في الولايات المتحدة.

لقد قام هيرودس بعمل هائل، وما نجده في تعاليم يسوع هنا هو أن الناس معجبون بما يجري. إن إعجابهم بالمعبد هو ما سيدفعهم إلى التنبؤ بمستقبله. لقد تنبأ يسوع، كما قلت في محاضرة سابقة، بتدمير الهيكل في أورشليم في عام 70 م، وهو ما سيتمكن الجيش الروماني بقيادة تيطس من تنفيذه.

يبدأ يسوع أيضًا خارج الهيكل بالحديث عن شيء يفعله وعن أولئك الذين يأتون بعده. حتى الآن كان يقضي وقتًا طويلاً في التدريس في الهيكل كمعلم أو نبي أو فيلسوف. لكنه الآن يعلن للجمهور في الهيكل أنه يجب عليهم أن يكونوا حذرين بشأن أولئك الذين يأتون ليقولوا أنا هو، أي المسيح

إن أولئك الذين يدعون أنهم أنبياء يجب أن يكونوا حذرين من هؤلاء المعلمين الكذبة ولا يتبعوهم. ثم يواصل سريعًا الإعلان عن أشكال أخرى من التنبؤات والحاجة إلى الاستعداد. من الآيات 9 إلى 11، عندما تسمعون عن الحروب والاضطرابات، لا ترتعبوا، لأنه لا بد أن تحدث هذه الأشياء أولاً

ولكن النهاية لن تكون في الحال، "قال لهم. ثم قال لهم: "ستقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وستكون زلازل عظيمة، وفي أماكن مختلفة مجاعات وأوبئة، وستكون هناك مخاوف وعلامات عظيمة من السماء

في الواقع، يخبر يسوع الجمهور أنه يجب عليهم أن يدركوا أن النهاية لن تكون سهلة وعظيمة إلى هذا الحد، سوف يصاب الناس بالذعر، وسوف يخافون من الحروب وكل أنواع الثورات، وسوف تثور الأمم ضد الأمم. وسوف تحدث كوارث أرضية من حيث الزلازل والمجاعات والأوبئة. الأمر أشبه بالهلاك

الفصل الحادي والعشرون يشبه هذا. فبينما تنبأ يسوع بالمستقبل، استمر في تذكير التلاميذ بأنه يجب عليهم أيضًا أن يتذكروا أنه سيكون هناك اضطهاد. وقال إنه قبل كل هذا، يجب أن يعرفوا أن النهاية لم تأت بعد

لأنه يجب على التلاميذ أن يعرفوا أنهم سيضطهدون، وسيسلمونكم إلى المجامع والسجون، وستُساقون أمام ملوك وولاة من أجل اسمي. الآية 13، ستكون هذه فرصتكم للشهادة

فاجعلوا في قلوبكم ألا تهتموا من قبل كيف تجيبون، لأنني أعطيتكم فمًا وحكمة لا يقدر أحد من أعدائكم أن يقاومها أو يعارضها. وسوف يسلمكم الآباء والإخوة والأقارب والأصدقاء، وسوف يقتل بعضكم، وسوف يبغضكم الجميع من أجل اسمي، ولكن شعرة من رؤوسكم لن تهلك

فبصبركم تربحون حياتكم. كما تنبأ يسوع بأن بعض الأمور التي سنها في سفر أعمال الرسل ستسبب في اضطهاد التلاميذ في الأيام المقبلة. والآن، نحو نهاية إنجيل لوقا ونحو نهاية صلب يسوع نفسه، حاول أن يعدهم مسبقًا بالتنبؤ بأنهم قد يُحضرون حتى أمام بعض القادة الوثنيين، ولكن لا ينبغي لهم أن يقلقوا بشأن ما سيقولونه

سيعطيه الفم والحكمة التي قالها، وستكون هذه الحماية عليهم، ولكن يجب أن يدركوا أيضًا أن البعض سيموتون من أجل حياتهم. كما سنعرف، سيعاني بعض الرسل من الاستشهاد. سيموتون كما تنبأ يسوع سيكون الاضطهاد جزءًا من العمل الذي سيؤدونه

ولكن من الأمور اللافتة للنظر هنا هو كيف يذكرهم يسوع بأن حتى الناس في بيوتهم سوف يخونونهم. وينبغي لهم أن يدركوا ذلك، ومع ذلك يؤكد لهم أنه لا ينبغي لهم أن يقلقوا لأنه سيوفر لهم ما يحتاجون إليه في كل ظرف معين، حتى وإن كان لا يمنحهم أملًا كاذبًا بأن بعضهم سوف يهلك. ويستمر يسوع في القول إنه إذا لم يكن تدمير الهيكل كافيًا، وكأن الكارثة الكونية لن تكون كافية، وكأن تنبؤات الاضطهاد للتلاميذ لن تكون كافية. فيجب أن يدركوا أن أورشليم سوف تأتي تحت دينونة شديدة

يكتب لوقا بكلمات يسوع، ولكن عندما ترى أورشليم محاطة بالجيوش، فاعلم أن الحل قد اقترب. إذن، اعلم أن الحل قد اقترب. فليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال، والذين هم في الداخل فليخرجوا، والذين هم من خارج البلاد لا يدخلوها، لأن هذه أيام الانتقام يتم فيها كل ما هو مكتوب

وبل للحوامل والمرضعات في تلك الأيام، لأنه سيكون هناك ضيق عظيم على الأرض وغضب على الناس. وسوف يسقطون بحد السيف ويؤخذون أسرى بين جميع الأمم، وستداس أورشليم تحت أقدام الأمم حتى يتمم زمن الأمم. في الأساس، يشير يسوع في الواقع إلى أن نهاية المدينة قريبة، وسوف تُحاصر المدينة.

وقد يهرب السكان إلى بر الأمان على التلال أو الجبال. والويل للنساء الحوامل والمرضعات لأن ذلك الوقت سيكون صعباً للغاية. وسوف يسقط الناس. وسوف يسقط البعض بالسيف، وسوف يقع البعض الآخر في الأسر، وسوف يكون الأمميون مسؤولين عن جلب الأمة أو المدينة إلى هذا الوضع.

في لوقا 21، يتنبأ يسوع فعلياً بأحداث عام 70 أو 70 م عندما سيأتي الرومان ويوجهون ضربة إلى أورشليم ويحولون تلك المدينة المهمة، المعبد، المكان الذي يقف فيه يسوع لتعليمه الآن ويحولها إلى أنقاض. يتنبأ بأن هذا سيحدث، وما يفعله لوقا في كتاباته هو جعل قرائه يدركون أن يسوع كان نبياً عرف هذا وتنبأ به مسبقاً قبل حدوثه. يواصل لوقا، وربما قبل أن أقرأ المزيد عن مجيء ابن الإنسان، دعني أذكر ما يقوله لوقا تيموثي جونسون عن الأحداث.

يقول لوقا تيموثي جونسون في تعليقه على إنجيل لوقا: "إن لوقا حريص للغاية في وصفه لدرجة أنه لا يضطر المرء إلى قبول سقوط المدينة بالفعل. ولكن بالنسبة لمعظم قراء لوقا، فإن حقيقة وقوع هذه الأحداث بطريقة تتفق مع كلمات يسوع لأبد وأن كان لها تأثير قوي. ففي المقام الأول، أظهرت هذه الحقيقة بشكل واضح كيف أدى رفض النبي إلى رفض الرافضين وبالتالي ثبتت صحة ادعاء يسوع النبوي".

ثانياً، أعطت هذه الآية وزناً أكبر للتنبؤات المتعلقة بمجيء ابن الإنسان، وفيما يتعلق بهذه التنبؤات بمجيء ابن الإنسان، يقول يسوع أنه ستكون هناك علامات في الشمس والقمر والنجوم وعلى الأرض توتر الأمم في حيرة بسبب تدرج البحر والأمواج. ويغمر على الناس من الخوف والترقب لما سيأتي في العالم، لأن قوات السماء ستترزعزع، وحينئذٍ سيبصرون ابن الإنسان آتياً في سحابة بقوة ومجد عظيم. والآن متى بدأت هذه الأشياء تحدث، فاستقيموا وارفعوا رؤوسكم لأن خلاصكم يقترب.

أما فيما يتعلق بمجيء ابن الإنسان، فإن لوقا يقول في الواقع ما يلي: سوف تظهر علامات في النظام الشمسي يمكن للناس أن يلاحظوها، وهذا في حد ذاته سوف يسبب القلق والخوف المرتبطين بالكارثة الكونية التي سوف يرونها. يجب أن يعرفوا أن ابن الإنسان سيأتي، وسوف يأتي ابن الإنسان بقوة ومجد عظيم. ويؤكد لهم يسوع أن ابن الإنسان سيأتي وأن ابن الإنسان سيكون إلى جانبهم.

لذلك يدعو التلاميذ إلى اليقظة، ويجب أن يكونوا يقظين لأن خلاصهم وتحريرهم وتحريرهم هو هنا. الله سيخلص شعبه.

ثم يمضي في سرد مثل قصير جداً في النهاية. فيروي المثل، انظروا إلى شجرة التين وكل الأشجار. بمجرد خروجها ومغادرتها، ترون أنفسكم وتعرفون أن الصيف قد اقترب بالفعل.

كذلك أيضاً متى رأيتم هذه الأشياء تحدث فاعلموا أن ملكوت الله قريب. الحق أقول لكم: لا يمضي هذا الجيل حتى يكون كل شيء. السماء والأرض لا تزولان.

السماء والأرض تزولان، ولكن كلامي لن يزول. لاحظ الآن أن مثل أشجار التين بسيط للغاية هنا. في الواقع، يقول يسوع إنه من الطبيعي أن نلاحظ كيف تتغير الأشجار مع الطقس.

بمجرد دروس الملاحظة، يمكن للمرء أن يعرف الفصول والأوقات. ومن الطبيعي أن نلاحظ كيف تتغير الفصول والأوقات. وعندما نرى تلك العلامات تتكشف، يجب أن ندرك أن ملكوت الله قريب.

ولكن بعد ذلك، يقدم يسوع بيانًا عميقًا. يذكر يسوع أن ملكوت الله سوف يتم قبل أن ينقضي هذا الجيل، وهو ما يثير في حد ذاته تساؤلات حول الناس الذين يسألون، ما الذي يشير إليه هذا الجيل؟ هذا الجيل هو قضية مثيرة للجدل لأنه إذا فهمنا طبيعة هذا الجيل، فقد يسأل المرء، هل توقع يسوع أن تأتي النهاية في وقت أبكر؟ متى تتكشف هذه الأحداث؟ على من تنطبق؟ العلماء في مجال التخمين فيما يتعلق بالدقة، أو كما ينبغي لي أن أقول بهذه الطريقة، دقة ما يشير إليه هذا الجيل. ولكن تم تقديم أربع قراءات محتملة.

هناك قراءة تقول إن هذا الجيل يشير إلى معاصري يسوع نفسه. وأعتقد أن فيتزماير قام بعمل جيد في تحديدهم ومحاولة شرح المزيد من التكهّنات والتخمينات التي حاولنا طرحها. وتقول وجهة نظر ثانية إن هذا الجيل يشير إلى الشعب اليهودي وأينما كانوا.

هناك رأي ثالث يقول إن هذا الجيل يشير إلى البشرية بشكل عام، وهو أضعف الآراء على الإطلاق لأن هذا الجيل يشير إلى الناس. نحن نتحدث عن هذا الجيل من حيث الإطار الزمني. لذا، لا يمكنك أن تقول إن هذا الجيل يشير إلى جميع الناس، وهم يعيشون هناك.

إن هذه وجهة نظر ضعيفة للغاية. فقد تردد آخرون في ربط هذه المسألة بمجموعة معينة من الناس وترك بيان يسوع على حقيقته والقول بأننا ربما نستطيع أن نعتبر هذا الجيل هو الجيل الذي سوف يرى العلامات التي تنبأ بها في وقت سابق. وإذا كنت تنتمي إلى جيل يبدأ في رؤية هذه العلامات تتكشف، فإن يسوع قال لك إن عليك أن تعلم أن هذه الأمور من المرجح أن تحدث في وقتك.

ومن هنا جاءت الدعوة إلى اليقظة. إن دعوة اليقظة هذه يحاول يسوع أن يستخدمها في كل مرة يعلن فيها عن الهلاك لتلاميذه وكأنه أب، فيقول لهم: انظروا، الأمور سوف تكون سيئة للغاية، ولكن يا أولاد تعالوا، تعالوا، دعوني أخبركم بشيء. كل شيء سوف يكون على ما يرام.

لذلك يدعوهم يسوع إلى اليقظة واليقين بما يفعله الله وعدم الاندهاش. يقول 34 إلى 38، ولكن انتبهوا لأنفسكم، لئلا تثقل قلوبكم بالشهوات والسكر وهموم الحياة.

سيأتي عليكم ذلك اليوم فجأة كالفخ، لأنه سيأتي على جميع الذين يسكنون على وجه الأرض كلها، ولكن ابقوا مستيقظين في كل وقت، وصلوا لكي يكون لكم قوة على النجاة من كل هذه الأمور المزمع أن تحدث والوقوف أمام ابن الإنسان. وبعد أن قلت هذا، أدعوكم إلى الاستعداد واليقظة. ويتابع في الآية 37، قائلاً، يكتب لوقا، أنه كان يعلم كل يوم في الهيكل، وفي الليل كان يخرج ليبيت على جبل الزيتون، وفي الصباح الباكر كان كل الشعب يأتون إليه في الهيكل ليسمعوه.

خمسة أشياء سريعة وأنا أحاول إنهاء المناقشة أو المحاضرة حول الفصل 21. كان يسوع يختتم تنبؤاته حول الأحداث القادمة حتى يكون التلاميذ والجمهور في الهيكل مستعدين. وأكد أنهم بحاجة إلى أن يكونوا يقظين اللغة التي يستخدمها لوقا ويؤهلها كجزء من اليقظة هي أن تكون رصينًا وعاقلاً وواضح الذهن، وألا تكون مثل المسكر، أو شخصًا مخمورًا.

كن صافي الذهن. وإذا كنت تريد أن تكون صافي الذهن، فحاول أيضًا أن تكون يقظًا فيما يتعلق بالبقاء مستيقظًا. ابق مستيقظًا حتى تتمكن من جمع القوة للهروب واطلب من الله أن يمنحك تلك النعمة للوقوف.

ويستمر لوقا في الإشارة إلينا بأن خدمة يسوع في الهيكل لم تكن حدثًا يستمر ليوم واحد. بل كان يفعل ذلك؛ كان يعود إلى الزيتون ويعود في الصباح، وكان الناس يأتون ويقضون بعض الوقت معه. لقد أعطى يسوع تنبؤات قاتمة للغاية عن نهاية الأشياء القادمة

لقد تحدث عن القدس والشؤون الكونية وكل ذلك. ولكنك تعلم أن ما لم يفعله في 21 هو تذكير التلاميذ مرة أخرى بأن آلامه قريبة. فالأحداث تقترب من نهايتها

في الواقع، سوف تكون وزارة التعليم في حالة ركود. وسوف يتعين عليها أن تبدأ في تنظيم نفسها استعدادًا. لعيد الفصح. وسوف تبدأ الأمور التي نعرفها اليوم والتي نشير إليها باسم أسبوع الآلام في الكشف

في نهاية خدمة الهيكل، جعل يسوع الحضور يدركون تمامًا أن نهاية الزمان ستكون وقت الهلاك. لا ينبغي، لتلاميذه أن يتفاجأوا، لكن الله سيكون هناك من أجلهم. في الاضطهاد، وفي المعاناة، وفي الأوقات الصعبة. يجب عليهم أن يقوموا بدورهم في اللحظة

أن نكون يقظين، وأن نبقي مستيقظين، وأن نجمع القوة عندما يكون ذلك ضروريًا للفرار. لأن ملكوت الله قادم، وحكم الله قادم. لكن حكم الله لا يعني أن التلاميذ لن يعانون في عالم البشر

في الكون الملوث بالخطيئة والدمار. ربما تتساءل، هل نحن في نهاية الزمان أم لا؟ لا أعلم. لكن ما أعرفه من لوقا 21 هو أن يسوع يقول، كونوا مستعدين

ويجب أن أكون مستعدًا. وبينما كان يعلمنا هذا وكان لوقا يكتب هذا، فإن ما لم يخبرنا به لوقا هو أن يسوع أيضًا قريب. اليوم، اسمحوا لي أن أشجعكم وأنت تفكرون في لوقا 21، على التفكير في كل التنبؤات التي أعطاها يسوع واسألوا أنفسكم، هل أنا مستعد؟ في بعض الأحيان، يُسألني، ما هي إسقاطاتك؟ وأحب أن أقول إن إسقاطاتك هي هذه

إن اعتقادي الشخصي في الآخرة هو أنني سأموت ذات يوم. أما اعتقادي في الآخرة الكونية فهو أنني إذا لم أمت قبل مجيء المسيح فإن هذه ستكون النهاية. ولكن ما هو موقعي؟ هذا هو صليب الأمر

وأتمنى أن تتبنوا هذا الموقف أيضًا. موقعي هو أنني يجب أن أكون مستعدًا لحقيقة مفادها أن نهاية حياتي في علم الآخرة الشخصي قد تكون اليوم. أو قد يكون مجيء المسيح اليوم

لذا، هل يجوز لي أن أسألك، هل أنت مستعد إذا جاء ابن الإنسان اليوم؟ أم إذا كانت نهاية حياتك اليوم؟ ليس لدي أي سيطرة على المستقبل. أنا أسلم حياتي ومستقبلي إلى الله لأن من يملك المستقبل هو الذي يحدد كيف ستسير الأمور

إن هذه الثقة تتطلب مني أن أكون يقظًا وحذرًا دائمًا، وأن أتصرف وكأن النهاية ستأتي في أي يوم. أتمنى أن يستمر الله في إلهامك وإلهي بينما نفكر في هذه التنبؤات التي أطلقها يسوع ونهاية حياتنا أو نهاية العالم كما نعرفه. وأدعو الله أن تستمر هذه التجربة التعليمية معنا بينما نصل إلى المرحلة التالية ونمر بأوقات يسوع الصعبة

إنه الشخص الذي علمنا الكثير في المحاضرات القليلة الماضية في القدس. سوف يمر ببعض اللحظات المؤلمة للغاية. وقد تسأل، لماذا يفعل هذا؟ وأجيب، أنه سيفعل هذا من أجلك ومن أجلي

.شكرًا لك

هذا هو الدكتور دانييل ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 31، الخطاب الرؤيوي في القدس، لوقا 21: 5-38